اذا عزمت لا تحف من مكروه

بليغة حسن الترتيب مقبول النظام روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى
المرحوم محمد شاه ابن المولى شمس الدين الفناري كان عالما فاضلا ذكيا وكان
مطلعا على ما اطلع عليه والده من العلوم وكان زايدا عليه في الذكاء وفوض اليه
في حياة ابيه تدريس المدرسة السلطانية بمدينة بروسا وسنه ثماني عشرة سنة
واجتمع عنده في اول يوم من درسه علماء تلك البلدة وفضلاء طلبتها وسألوه
عن مسائل من الفنون المتفرقة فاجاب عن كل منها باحسن الاجوبة وشهدوا
له بالفضيلة واعترفوا باطلاعه على جميع العلوم وكان معيد درسه وتلميذه
المولى فخر الدين العجمي وسيجيء ترجمته حكي انه قال ما عجزت في ذلك اليوم الا عن جواب
واحد من الطلبة وكان ذلك الطالب مشتهرا بالفسق روي انه حين الزمه
وسلم ذلك الطالب جوابه بكى من شدة غيرته وروي انه اتى والده ذلك
اليوم بعد الدرس وقال كنت تقول ان الفاسق لا يكون عالما وما اتعبني
هذا اليوم الا سؤال فلان وانه فاسق قال المولى الفناري لو لم يكن هو فاسقا
لكان فضله فوق ما رأيت توفي رحمه الله في سنة تسع وثلثين وثمانمائة
ومنهم العالم الفاضل المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري
روح الله روحهما كان عالما فاضلا فوض اليه تدريس المدرسة المزبورة
بعد وفات اخيه وقرأ عليه جدي المرحوم ثم استقضي بمدينة بروسا ومات
قاضيا بها في سنة ست واربعين وثمانمائة ومنهم العالم الرباني والفاضل
الصمداني الشيخ قطب الدين الازنيقي كان رحمه الله عالما فاضلا زاهدا متورعا
وكان له حظ عظيم من التصوف ولد بازنيق وقرأ على علماء زمانه وتمهر
في كل العلوم لا سيما العلوم الشرعية وتوفي بها وصنف في كتاب الصلوة
مصنفا جامعا لمسائلها روي انه لما اجتاز تيمور خان بالبلاد الرومية

اجتمع

11

اجتمع مع الشيخ المذكور فقال له الشيخ المذكور عليك ان لا تترك صنيعك هذا من قتل
عباد الله وسفك الدماء المحرمة فقال يا شيخ اني امرت في موضع وباجتهي
الى الشرق فاجد بابها في الغد الى المغرب فاذا ركبت يتركب امامي نحو خمسين
رجلا لا يراهم غيري واني اقفوا اثرهم وامتثل امرهم فقال له الشيخ كنت
سمعتك رجلا عاقلا والآن علمت انك جاهل فقال من اين قلت هذا لانك
تفتخر بوصف الشيطان وهو كونه مظهر القهر الله ثم افترق ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى بهاء الدين عمر ابن مولانا قطب الحنفي كان رحمه الله
عالما فاضلا فقيها متشرعا يرجع اليه في امر الفتوى في زمانه تغمده الله بغفرانه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى ابراهيم بن محمد الحنفي كان رحمه الله
عالما عاملا فقيها فاضلا يرجع اليه في امر الفتوى في زمانه اسكنه الله بحبوحة
جنانه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى نجم الدين الحنفي كان
رحمه الله عالما عاملا فاضلا كاملا جامعا بين الرواية والدراية يرجع اليه في امر
الفتوى ايضا في زمانه اكرمه الله تعالى برضوانه ومنهم الشيخ يار علي الشيرازي
روي انه كان رجلا عالما فاضلا عارفا بالاصول والفروع والمعقول والمشروع
وكان يفتي في زمانه ويرجع الناس اليه في المشكلات رحمه الله ومنهم الشيخ
مطلب يوسف الجزري
محمد بن محمد بن يوسف الجزري يكنى بابي الخير ولد فيما حققه نفسه من لفظ والده
في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة
بدمشق وحفظ القرآن سنة اربع وستين وصلى به سنة خمس وستين وسمع الحديث
من جماعة وافرد القراءات على بعض الشيوخ وجمع السبعة في سنة ثمان و
ستين وحج في هذه السنة ثم رحل الى الديار المصرية في سنة تسع وجمع القراءات
العشرة والاثني عشر ثم الثلثة عشر ثم رحل الى دمشق وسمع الحديث من اصحاب

Copyright © King Saud University